

**التجارة الالكترونية ووسائل الدفع الالكتروني المعتمدة في الجزائر**  
**Electronic commerce and electronic payment methods adopted in**  
**Algeria**

إعداد

**شنيب فاتن**

**shanib fatin**

جامعة قسنطينة ٠٢. عبد الحميد مهري - مخبر المغرب الكبير - الاقتصاد والمجتمع

**Doi: 10.21608/jinfo.2021.183903**

قبول النشر: ٢٢ / ٥ / ٢٠٢١

استلام البحث: ٧ / ٥ / ٢٠٢١

شنيب ، فاتن (٢٠٢١). التجارة الالكترونية ووسائل الدفع الالكتروني المعتمدة في الجزائر. *المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر، مج ٢ ، ع ٤ ، ص ص ٩٥ - ١٠٨ .

## التجارة الإلكترونية ووسائل الدفع الإلكتروني المعتمدة في الجزائر

المستخلص :

أدى التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى جعل العالم بأكمله قرية صغيرة، مما سهل التواصل بين الافراد والشعوب وقلص الحواجز وقرب المسافات، ومع الاستخدام المتزايد لهذه التكنولوجيا وعلى رأسها الأنترنت أو ما يعرف بالشبكة العنكبوتية وبتزاوجها مع التجارة ظهر ما يسمى التجارة الإلكترونية، حيث وجد المستثمرون الانترنت مكانا خصبا لعدة صناعات يمكن من خلالها تحقيق أرباحا طائلة وغير متوقعة. اضطر المستثمرين نتيجة لاستخدام هذه الشبكة من طرف العملاء إلى استحداث وسائل دفع جديدة تتلائم وطبيعة الشبكة العنكبوتية والتي تعمل على تفعيل التجارة الإلكترونية التي كانت لها الحصة الكبيرة في ظهور وسائل الدفع الإلكترونية خاصة البطاقات البنكية.

كما سعت بعض المؤسسات الكبيرة كسونلغاز ومؤسسات النقل والبنوك والاتصالات من أجل تطوير ورفع حجم نشاطها إلى استحداث وسائل دفع حديثة، وبات استعمال النقود الورقية في المعاملات التجارية مستبعدا حيث أصبحت النقود شيء مجرد لا يمكن لمسه، وهكذا يتم اختصار الوقت والتكلفة وتحسين أداء البنوك.

**الكلمات المفتاحية:** تكنولوجيا المعلومات والاتصال، التجارة الإلكترونية، وسائل الدفع الإلكتروني، البطاقات البنكية.

**Abstract :**

The development of information and communication technology has made the whole world a small village, facilitating communication between individuals and peoples, deflating barriers, and approximating to distances, and with the increasing use of this technology especially the internet or the so-called spider network. In the trade with the emergence of so-called e-commerce, The Internet is a fertile place for several industries through which to make huge profits and unexpected. As a result, for the use of this network by the customers, investors have been coerced to develop new payments methods that are compatible with the nature of the spider network and which activate the electronic commerce, which had a large share in the emergence of electronic payment methods, especially Bank Cards. In addition, some of the large institutions such as Sonalgaz, transport institutions, banks and telecommunications have sought to develop

and increase their activity to develop modern means of payment; the use of paper money in commercial transactions has become extinct as money has become mere thing can not be touched, thus reducing time and cost and improving the performance of banks.

**Keywords:** Information and Communication Technology, Electronic Commerce, Electronic Payment Methods, Bank Cards.

### مقدمة

تتميز حياة الانسان بممارسة أنشطة عديدة ترتبط بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، اتسمت بالسرعة ووفرة المعلومات والانفجار المعرفي والتكنولوجي، ونتاجا لهذا التطور ظهرت مصطلحات جديدة تساعد الانسان في تسريع معاملاته.

ومن بين هذه المصطلحات الجديدة مصطلح التجارة الالكترونية والتي كانت لها أهم التطورات منذ عام ٢٠١٢ عبر النمو الهائل للشبكات الاجتماعية لاسيما الفايسبوك، Google+، تويتر... وتسعى العديد من الدول إلى تعظيم دور التجارة الإلكترونية ومن المنتظر أن يتعاظم دورها في المستقبل نظرا لتأثيرها الفعال في الأسواق وأداء المؤسسات وقدرتها التنافسية.

والتجارة الالكترونية، هي عبارة عن تنفيذ كل ما يتصل بعمليات شراء وبيع السلع والخدمات والمعلومات عبر شبكة الأنترنت وشبكات التجارة الأخرى، ومن خلال تبادل البيانات إلكترونيا، وكذا تعديها للحدود الزمانية والمكانية التي تقيد حركة المعاملات التجارية، ويعتبر العمل المصرفي الالكتروني من الأمور التي أفرزها التطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصالات، حيث تم استحداث وسائل دفع جديدة تكون ملائمة لطبيعة ومتطلبات التجارة الالكترونية ، وأصبح بإمكان العميل الاستفادة من الخدمات المصرفية كسداد فواتير السلع والخدمات عن طريق الاتصال الهاتفي والالكتروني.

مر نظام الدفع بعدة مراحل بدءا بنظام المقايضة ثم نظام المعدنين الذهب والفضة، مرورا بالنقود الورقية ووصولاً إلى النقود الكتبية وأصبحت تعرف هذه المراحل بوسائل الدفع التقليدية، ومع التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال أجبرت المؤسسات على استخدام الوسائل الحديثة للدفع والتي تتلائم وطبيعة الصفقات الالكترونية التي تزامنت مع ظهور التجارة الالكترونية.

مما سبق تتجلى لنا ملامح إشكالية الدراسة والتي يمكن صياغتها من خلال التساؤل التالي:  
**ما مدى كفاءة وفعالية وسائل الدفع الالكترونية في رواج التجارة الالكترونية في الجزائر؟**  
وللإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا التطرق إلى المحاور التالية:  
أولاً: الإطار النظري للتجارة الالكترونية.

- ثانيا: مفهوم الدفع الإلكتروني ووسائله.
  - ثالثا: مزايا وعيوب وسائل الدفع الإلكتروني.
  - رابعا: طريقة استخدام البطاقة البنكية على الانترنت.
  - خامسا: أمثلة على الدفع ببطاقات الدفع الإلكتروني على الأنترنت.
- أهمية الدراسة:

- دوافع استخدام وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر؛ وإيجابيات استخدامها.
- التعرف على مزايا وعيوب وسائل الدفع الإلكتروني؛
- تسهيل العمليات البنكية باستخدام وسائل الدفع الإلكترونية؛
- عرض تطبيقات وسائل الدفع من قبل المؤسسات الجزائرية المختلفة.

#### أهداف الدراسة:

- تسليط الضوء على نظام حديث في التجارة؛
- معرفة الخطط التي تتبناها الجزائر لاعتماد التجارة الإلكترونية ومسايرة التطورات الحاصلة في المجال المصرفي؛
- التعرف على واقع وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر خاصة وفي العالم العربي عامة؛
- محاولة التطرق إلى بطاقات الدفع والسحب الإلكترونية الحديثة.
- الكشف عن العلاقة التي تربط التجارة الإلكترونية ببطاقات الدفع الإلكتروني.

#### أولا: الإطار النظري للتجارة الإلكترونية

##### ١- ماهية التجارة الإلكترونية:

للتجارة الإلكترونية العديد من التعاريف يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:  
١- التجارة الإلكترونية هي نموذج تجاري تجري فيه المعاملات عبر الشبكات الإلكترونية، معظمها الأنترنت. ويشمل عملية شراء وبيع البضائع والخدمات والمعلومات إلكترونيا

(Efraim Turban, 2018 )

٢- التجارة الإلكترونية هي شراء وبيع السلع والمنتجات والخدمات والأموال من خلال

شبكات الكمبيوتر، وخاصة الأنترنت (Alice P. Shemi, 2018, p. 02)

٣- التجارة الإلكترونية هي مفهوم وعملية قوية غيرت بشكل أساسي من حياة الانسان، وهي واحدة من المعايير الرئيسية لثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال الاقتصاد، بالتأكيد يمكن الادعاء بأن التجارة الإلكترونية تلغي العديد من القيود المفروضة على الأعمال

التجارية التقليدية (Nanehkaran, 2013, p. 190)

وتكمن الأهمية العالمية للتجارة الإلكترونية في: (Mirela Redžović, 2016, p. 475)

- سهولة الوصول إليها، دون قيود فيما يتعلق بالوقت أو الفضاء. حيث يمكن الوصول إلى التجارة بغض النظر عن مكان المستخدم، طالما أنه يستخدم جهاز الكمبيوتر.
- تكنولوجيا الأعمال الإلكترونية قادرة على توفير سهولة الوصول إلى الموردين والأسعار وشروط شحن أي منتج.
- بسبب وجود التجارة الإلكترونية، أصبحت أسعار المنتجات أقل بفضل التكاليف الأصغر للأعمال التجارية عبر الإنترنت، بالإضافة إلى وجود مجموعة كبيرة من المنتجات.

### ٢- واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر:

بلغت حصة الأنترنت للأفراد في الجزائر ١٨% وحصة الأفراد في بطاقة الائتمان ٦% وبلغ رصيد الجزائر وفقا لمؤشر قيمة التجارة الإلكترونية ٣٢,٣ نقطة من مجموع ١٠٠ نقطة وقد اعتمد التقرير على أربع مؤشرات هي حصة الأفراد المستخدمين للأنترنت، خوادم الأنترنت المؤمنة، حصة بطاقات الائتمان، درجة موثوقية البريد (UNCTAD

Technical Notes on ICT for Development , 2016)

### ثانيا: مفهوم الدفع الإلكتروني ووسائله:

لقد أدى التطور الاقتصادي وزيادة حجم المعاملات المالية والتجارية إلى تطور وسائل الدفع وعدم استقرارها على شكل معين، لتتخذ أشكالا عديدة على مر الزمن، بدءا بالنقود التقليدية مروراً بالصكوك والشيكات إلى أن تصل في الوقت الحالي بفضل التطور وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات إلى ما يعرف بوسائل الدفع الإلكتروني.

### ١- تعريف الدفع الإلكتروني:

هو ذلك المفهوم الذي يعبر عن نظام متكامل من الأنظمة والبرامج التي تتيحها المنشآت المالية والمصرفية وذلك بهدف جعل عملية الدفع الإلكتروني أكثر سهولة وسلاسة وبطريقة آمنة، وتقوم هذه المنظومة على أساس مجموعة من القوانين والأسس التي تهتم بالحرص على السرية التامة وضمانها للمستخدم.

### ٢- وسائل الدفع الإلكتروني:

تعتبر البطاقة البنكية من أكثر الوسائل المتداولة نظرا لطبيعتها الإلكترونية المساهمة للتطورات الاقتصادية في العصر الرقمي، وحظيت هذه البطاقة بعنصري الأمان وتوفير الوقت، والتي تسمح بسحب وتلقي الأموال وتصدر من طرف مجموعة من المنظمات العالمية والمؤسسات المالية والتجارية أهمها فيزا Visa internationale، ماستر كارد-Master card internationale، أمريكان اكسبريس American Express، ديتير كلوب Diter Club .

ونظرا لتعدد تقسيمات البطاقة الإلكترونية تطرقنا إلى الاصناف التالية:

### ١- البطاقات الائتمانية: Credit Card

ظهرت لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية باسم بطاقات الوفاء ومع التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال جازت على عدة مراحل وصولاً إلى بطاقة الائتمان والتي تستخدم في إجراء مختلف العمليات المالية كإجراء شراء سلعة أو خدمة ومنها بطاقات فيزا و ماستر كارد، كما يستطيع العميل السحب النقدي من هذه البطاقة ضمن سقف محدد وعمليات محددة ولا يشترط وجود رصيد في الحساب وبالتالي تعتبر شكل من أشكال القروض.

وتنقسم هذه البطاقة بدورها إلى: (عباسة، ٢٠١٦، صفحة ٣٤٨)

١-١- **بطاقة فيزا كارد:** هي بطاقة تصدر عن شركة فيزا العالمية، هذه البطاقة متجددة بإمكان صاحبها أن يسدد كل التزاماتها خلال مدة السماح، أو أن يسدد جزءاً من الالتزامات خلال هذه المدة وتسديد البقية بعد ذلك، وتعتبر من أكثر البطاقات انتشاراً على الإطلاق حيث تتعامل مع ملايين المنشآت والمحلات التجارية وأجهزة الصراف الآلي.

١-٢- **بطاقة ماستر كارد:** تأتي هذه البطاقة في المرتبة الثانية بعد بطاقة فيزا من حيث درجة انتشارها، تتعامل أيضاً مع عدة منشآت ومحلات تجارية، لها عدة أشكال أهمها: ماستر كارد الذهبية، ماستر كارد الفضية، ماستر كارد رجال الأعمال.

١-٣- **بطاقة أمريكيان إكسبريس:** هي بطاقة ائتمان لكنها غير متجددة، فهي ليست لها حد صرف، ويكون المبلغ الكلي المحمل على البطاقة مستحقاً عند نهاية فترة السداد، أي ينبغي تسديد الالتزامات المادية لهذه البطاقة خلال مدة السماح، وبخلاف ذلك فإنه لن يجري تجديد هذه البطاقة لمدة جديدة، وهي أنواع: الخضراء، الذهبية، والماضية حيث يمنح كل نوع لقطاع معين من الزبائن المستفيدين.

٢- **البطاقات غير الائتمانية:** هي البطاقات التي لا تتيح لحاملها فرصة الحصول على قرض (ائتمان) وتنقسم إلى:

٢-١- **البطاقة المدنية:** ويتطلب هذا النوع من البطاقات وجود حساب بنكي جاري لصاحب البطاقة، حيث يتيح استخدام البطاقة عملية التسوية أو الدفع من خلال تمكين المستفيد من سحب الأموال من حساب صاحب البطاقة الذي يفترض فيه أن يكون حسابه مديناً وفي حالة العكس (دائناً) لا تتم عملية التسوية، فعملية التسوية تتطلب رسيداً كافياً ومغطياً للنفقات المجرات بواسطة البطاقة (بناولة، ٢٦/٢٧ أبريل ٢٠١١، صفحة ٠٤)

٢-٢- **بطاقة الدفع المسبق:** حيث يقوم صاحب البطاقة الإلكترونية بشحنها بمبلغ مالي معين وعند إتمام أي معاملة تجارية يجب سحب المقابل المالي من هذه البطاقة حتى ينتهي المبلغ المشحون أو المعبأ في البطاقة، ولإعادة استخدامها يجب إعادة شحنها وهكذا. وقد عممت هذه الطريقة على مجالات عدة أهمها قطاع الاتصالات الهاتفية الثابتة أو النقالة (بناولة، ٢٦/٢٧ أبريل ٢٠١١، صفحة ٠٤)

## ٢-٣- بطاقة الحسم-الصراف الآلي ATM card

وهي البطاقة التي تسمح بخصم مبلغ من حسابه الجاري مباشرة لدفعها إلى التاجر. يمكن الحصول عليها بعد فتح حساب لدى البنك، حيث يقوم البنك بإصدار البطاقة للعميل وربطها بحركة الحساب ولا يستطيع العميل استخدامها سواء في عمليات سحب نقدي من أجهزة الصراف الآلي أو في عمليات شراء من خلال أجهزة نقاط البيع إلا إذا كان رصيد الحساب دائن (نعيمه، ٢٦/٢٧ أبريل ٢٠١١)

## ٣-البطاقة الذكية: Smart Card

وهي بطاقة بحجم بطاقة الائتمان بذاكرة أكثر من حيث الشريط المغناطيسي، كما تحتوي البطاقة الذكية من الناحية الفنية معالج مضمن على متنها أي ما يعرف بالرقاقة الذكية (Katherine M. Shelfer, 2002)، ويتم استخدام المعالج لمعالجة وتخزين مجموعة كبيرة من البيانات والتطبيقات.

## ٣-١- بعض التطبيقات البارزة للبطاقة الذكية:

تظهر بعض التطبيقات على النحو التالي: (Praveen Kumar Singh, 2018, p. 120)  
٣-١-١- التحقق من صحة الهوية: لتخزين المعلومات عن الفرد والتحقق من صحتها. حالياً، هناك عدد كبير من المنظمات والمؤسسات بما في ذلك الحكومة والقطاع الخاص على حد سواء تستخدم البطاقة الذكية لتوسيع التحكم في الوصول لأعضائها / موظفيها فقط بعد التحقق من هويتهم استناداً إلى معلوماتهم الشخصية المخزنة في أجهزةهم الذكية، فالتحقق يجعلها أداة مربحة ليتم تبنيها من طرف كل منظمة محتملة.

٣-١-٢- المصادقة على البيانات: تتم المصادقة على المعلومات المتعلقة بالمستخدم من خلال البيانات المخزنة بالفعل في البطاقة الذكية أو نظام الرمز المعروف أيضاً باسم ترتيب المعرفة المستند إلى هذا الغرض. يتم استخدام أنظمة الرموز بشكل عام في هذه التطبيقات مثل التحقق من جوازات السفر؛ بطاقات الائتمان، رخصة القيادة، إلخ. في حين تتم المصادقة على المعرفة في التطبيقات مع نظام الرموز مثل أرقام PIN.

٣-١-٣- المعاملات المالية: البطاقات الذكية مفيدة للغاية كأداة للمعاملات المالية سواء في التطبيقات التقليدية أو القائمة على الويب. يمكن تخزين القيمة النقدية في البطاقات الذكية لاستخدامها كبطاقات ائتمان. إن إمكانية دعم كل من المستهلكين والأعمال التجارية مقابل انخفاض معدل المعاملات يوسع من إمكانية تطبيقه في برامج التسويق المستهدفة في الخدمات المالية.

٣-١-٤- قطاع الاتصالات: يقدم الدعم للاتصالات الخلوية الأمانة بمساعدة البطاقات الذكية. توفر التطبيقات والوظائف الجديدة إمكانيات تنزيل في الوقت الفعلي بالبطاقات الذكية. إن بطاقة SIM التي يمكنها تشغيل الخلوي لمستخدميهم واستخدامها لتطبيقات الوسائط المتعددة مثل بطاقات التلفزيون المدفوعة، تعتبر أداة مثمرة للغاية بين الجمهور العادي.

ولكن ما يعيب هذه البطاقة ماييلي: (حسبية، ٢٠١٦، صفحة ٤٢)

- الالتزام بحد للصرف أي لا يمكن تنفيذ عمليات ذات مبالغ كبيرة لأن تصميمها خصص للاستخدامات اليومية المحددة.

- خسارة الرصيد الموجود في البطاقة عند فقدانها بحيث لا يمكن تعويضه، مما يعني فقد مال حقيقي برغم عدم تمكن الآخرين من استخدامه، ويتوقع المصرفيون أن التقنية الموجودة في البطاقة الذكية هي أفضل بديل عن النقود الورقية.

#### ٤- بطاقة السحب Debit Card

تصدر بطاقة السحب من قبل بنك يفتح به العميل حسابا جاريا، وتعتبر هذه الوسيلة بمثابة رصيد مدين، وفي حال استخدامها يتم سحب المبلغ من الرصيد المتوفر في الحساب فقط، ولا يمكن استخدامها في حال نفاذ الرصيد (s.d. , http://mawdo3.com)

٥- البطاقة الذهبية: EDAHABIA هي بطاقة خصم صادرة عن مؤسسة بريد الجزائر ومطابقة لمعيار الأمان الدولي (EMV يورو باد - ماستركارد - فيزا)، تحمل الرسم البياني لبريد الجزائر. ويمكن لحامل هذه البطاقة أن يجري مختلف العمليات بواسطتها كعملية سحب الأموال، العمليات الخاصة بالخدمات البنكية الذاتية CIB، وعمليات دفع الأموال عبر نهائيات الدفع الإلكتروني، كما أنها تحمل الرقم السري (PIN) وهو عبارة عن أربعة رموز عددية متتالية تسمح بالتأكد من هوية حامل البطاقة، الذهبية "عند استعمالها على مستوى الشبايك البنكية الآلية، أجهزة إدخال رقم التعريف الشخصي وأيضا بنهائيات الدفع الإلكتروني، زيادة على ذلك تحمل هذه البطاقة رمز التحقق من قيمة البطاقة (CVV2) الذي يتمثل في الأرقام الثلاثة الأخيرة من الكتابة المشفرة الظاهرة على الجهة الخلفية للبطاقة، وهو الرمز المستعمل للتأكد من هوية صاحب البطاقة لإجراء عملية الدفع عن بعد، إلكترونيا (http://www.tiqannews.com, s.d.)

٦- البطاقة الممغنطة: Magnetic Stripe Cards وهي البطاقة التي تسمح لحاملها بشراء السلع والخدمات بالحد الأقصى الذي يحدده البنك وتسمى بالبطاقة الممغنطة لاحتوائها على شريط ممغنط يحتوي على رقم البطاقة والذي يمكن التعرف عليه بواسطة الوحدات الطرفية للحاسب الآلي للبنوك والقنوات التوزيعية الإلكترونية التي تتعامل معها (الحنيص، ٢٠١٠، صفحة ٧٤).

#### ٧- البطاقة البصرية Optical Card

وتكون البطاقة البصرية إما بطاقة ممغنطة أو بطاقة ذكية، ولكن تحتوي على صورة مجسمة ثلاثية الأبعاد لحامل البطاقة، وهذا يزيد عنصر الأمان وخاصة لدى التجار والبنوك التي لا تملك آلات التوزيع الإلكترونية، وتخزن هذه البطاقة كل المعلومات الخاصة بالدفع والمعلومات المتغيرة وعناصر التأمين للمدفوعات.

ثالثاً: مزايا وعيوب وسائل الدفع الإلكتروني: (جميلة، ٢٦/٢٧ أبريل ٢٠١١ ، الصفحات ٦-٧)

١-المزايا:

١-بالنسبة لحاملها:

تحقق وسائل الدفع الإلكتروني لحاملها مزايا عديدة أهمها سهولة ويسر الاستخدام، كما تمنحه الأمان بدل حمل النقود الورقية وتقادي السرقة والضياع، كما أن لحاملها فرصة الحصول على الائتمان المجاني لفترات محددة، كذلك تمكنه من إتمام صفقاته فوراً بمجرد ذكر رقم البطاقة.

٢-بالنسبة للتاجر:

تعد أقوى ضمان لحقوق البائع، تساهم في زيادة المبيعات، كما أنها أ راحت عبئ متابعه ديون

الزبائن طالما أن العبء يقع على عاتق البنك والشركات المصدرة.

٣-بالنسبة لمصدرها:

تعتبر الفوائد والرسوم والغرامات من الأرباح التي تحققها البنوك والمؤسسات المالية فقد حقق City Bank أرباح من حملة البطاقات الائتمانية عام 1991 بلغت المليون.

٢-العيوب:

بالرغم من تعدد مزايا وسائل الدفع الإلكتروني إلا أنها لا تخلي من العيوب أهمها:

١-بالنسبة لحامها:

من عيوب استخدام هذه الوسائل زيادة الاقتراض والإنفاق بما يتجاوز القدرة المالية وعدم سداد حامل البطاقة قيمتها في الوقت المحدد يترتب عنه وضع اسمه في القائمة السوداء.

٢-بالنسبة للتاجر:

إن حدوث بعض المخالفات من جانبه أو عدم التزامه بالشروط يجعل البنك يلغي التعامل معه، ويضع اسمه في القائمة السوداء وهو ما يعني تكبد التاجر صعوبات في نشاطه التجاري.

٣-بالنسبة لمصدرها:

من أهم المشاكل التي تواجه مصدرها هي مدى قدرة حاملي البطاقة على سداد الديون المستحقة عليهم، وكذلك تحمل البنك نفقات ضياعها.

رابعاً: طريقة استخدام البطاقة البنكية على الإنترنت:

استخدام البطاقات الائتمانية على الإنترنت كثيرة ومتعددة، فهناك من يستخدمها لشراء المنتجات مثل الملابس والكتب، النسخ الأصلية من البرامج والألعاب كذلك، وهناك من يستخدمها لتسديد الفواتير.

ولكن مهما تعدد استخدام البطاقات الائتمانية فهناك أشخاص لا يستغنون عنها أبداً في حياتهم اليومية لأنهم يقومون باستخدامها في عملهم مثل من يعمل في العمل الحر **Freelance** ، حيث من مميزات استخدام البطاقات الائتمانية ربطها مع حساب الباي بال **PayPal** ، وسحب الأرباح عليها، والدفع بها لشراء بعض الاستضافات والقوالب المفيدة للعمل، أو لشراء الدومين والخدمات

(بلا تاريخ) <https://blog.khamsat.com/jordanian-credit-cards-types>،

**خامسا: أمثلة على الدفع ببطاقات الدفع الإلكتروني على الأنترنت:**

١- الخطوط الجوية الجزائرية:

يتم شراء التذاكر على الأنترنت حتى خمس ساعات قبل موعد الرحلة باستعمال كل من البطاقة الخاصة بريد الجزائر «EDAHABIA» وبطاقة الدفع ما بين البنوك CIB ويتم الدفع بكل أمان. عملية الدفع متاحة لأي رحلة على الشركة الوطنية أو انطلاقا من الجزائر نحو الشبكة الدولية (<https://airalgerie.dz>, s.d.)

٢- سونلغاز:

سونلغاز تطلق خدمة الدفع الإلكتروني لتسديد فواتير الكهرباء والماء، سعيا لتحسين خدماتها والتقليل من طوابير الانتظار ويكون الدفع من خلال حاملي بطاقة CIB أو حاملي البطاقة الذهبية وذلك ٢٤ ساعة/ ٢٤ ساعة على مدار أيام الأسبوع، ولدفع مستحقات الفواتير؛ توجب على الزبون الولوج إلى المكتب الافتراضي لمؤسسة بريد الجزائر على الأنترنت "بريدي نت" Baridinet ومن ثم الضغط على زر "دخول"؛ أين سيظهر مكتب عليه الخدمات التي توفرها المؤسسة على شكل أيقونات وصور؛ هنا يضغط المستخدم على صورة فاتورة الماء، أين ستظهر له نافذة لثلاثة مؤسسات المعنية بهذه الخدمة (سيال - سونلغاز - الجزائرية للمياه)، وفي الأخير وبعد اختيار المستخدم للمؤسسة المعنية لدفع لها، يستوجب عليه ملء الاستمارة بالمعلومات الضرورية (رقم الفاتورة - مرجع الفاتورة - مفتاح - EBP بالإضافة إلى المبلغ المقرر دفعه)، هذا في حالة دفع مستحقات فاتورة الكهرباء، والأمر نفسه تقريبا بالنسبة للفواتير الأخرى مع اختلاف طفيف في المعلومات. بعد الضغط على زر "التصديق" ستظهر للمستخدم صفحة بها معلومات تخص عملة الدفع (رقم الخاص بالصفقة - تاريخ الصفقة - حالة الصفقة - رقم الفاتورة التي تم دفع مستحقاتها المالية - مبلغ الصفقة)، كما يمكن لزبون تحميل نسخة من وصل الدفع بصيغة

(<https://www.tiqannews.com>, s.d.) PDF ,

٣- اتصالات الجزائر:

انطلقت عمليات الدفع الإلكتروني عن طريق البطاقات البنكية على مستوى ثماني وكالات لمتعامل الهاتف النقال بعد توقيعه اتفاقية الشراكة مع البنك الوطني الجزائري في انتظار أن تعمم العملية على مستوى جميع الوكالات المتواجدة عبر التراب الوطني (١٧٠) وكالة

تجارية للمتعامل "موبيليس"). أما بخصوص الدفع عن طريق الأنترنت أو الهاتف النقال، والذي يدخل في إطار التجارة الإلكترونية فقد أكد أن هذه الخدمة دخلت حيز التطبيق وأن البنك الوطني الجزائري مستعد لتوفيرها من خلال التجهيزات التقنية والإدارية وفي انتظار صدور النصوص التطبيقية المتعلقة بالتجارة الإلكترونية. كما أعلنت اتصالات الجزائر عن إطلاق خدمة جديدة باستعمال البطاقة الذهبية، والتي تسمح للزبائن بتعبئة حسابات الأنترنت الخاصة بهم وتسديد فواتيرهم الهاتفية في أي وقت ومن أي مكان بدون الحاجة لزيارة مكاتب الدفع الكلاسيكية حيث بلغ عدد المتحصلين عليها أكثر من ٣ ملايين و ٤ ملايين بطاقات أخرى على مصنوعة على مستوى الشبكة البريدية، كما وضعت رقم خاص للاتصال بمصلحة الزبائن بتشكيل الرقم ١٢ أو التقدم إلى أقرب وكالة تجارية، وقد أبرم اتفاق ينص على انجاز ١٩ مؤسسة بريدية عبر تراب ولاية الجزائر بعنوان **مخطط التهيئة الجديد** لسنة ٢٠٣٠ (<https://www.tsa-algerie.com, s.d.>)

#### ٤- السكك الحديدية:

بعد توقيع الاتفاقية من طرف المدير العام لشركة السكك الحديدية بين هذه الأخيرة ومؤسسة بريد الجزائر حول الدفع الإلكتروني للتذاكر واشتراكات السفر بشبكة السكك الحديدية، يمكن لحاملي بطاقات الحساب البريدي الجاري الحجز بشكل مباشر عبر موقع الشركة على الأنترنت ([www.sntf.dz](http://www.sntf.dz))، إضافة إلى تسهيلات عديدة وتمكين الزبائن من الحصول على المعلومات اللازمة التي يحتاجونها في ظرف وجيز، واستعمال أجهزة الدفع الإلكترونية الموضوعية عبر محطتي آغا بالجزائر العاصمة ووهران التي تربط خطوطها بين مدن الغرب الجزائري على أن يتم تدعيم نظام الدفع هذا في المستقبل عن طريق الأنترنت. كما تسمو هذه الشركة إلى اطلاق تطبيق جديد للهواتف المحمولة يتيح للمواطنين خدمة الاستعلام عن مواعيد وأسعار رحلات القطارات وكذلك المقاعد المتاحة للحجز في جميع الرحلات (<https://www.elwatannews.com, s.d.>)

#### الخاتمة :

بعد ما تطرقنا إليه من وسائل الدفع الحديثة والمهمة في الجزائر والتي أصبحت التجارة الإلكترونية والشبكة العنكبوتية هي أهم سوق على الاطلاق من حيث عدم الاعتراف بالحدود الجغرافية أو السياسية للدول. وكما تناولنا مختلف وسائل الدفع الإلكترونية كسد للنقص وبدل على الوسائل التقليدية والمتمثلة في النقود المعدنية والورقية من جهة والصكوك والشيكات من جهة أخرى، فحاجة الزبائن والمستهلكين إلى وسيلة دفع أو سحب آمنة وتوفر الوقت خاصة إذا كانت المنتجات قابلة للتوزيع عبر الشبكة مثل الكتب والمجلات الإلكترونية، الأفلام وأشرطة الفيديو والموسيقى، شبكات الأخبار وغيرها من الميادين التي أصبحت صناعات جذابة ووفرت العديد من الميادين الاستثمارية.

وكما رأينا أن بعض المؤسسات تسعى جاهدة من أجل زيادة حجم نشاطها وتوفير أحسن الخدمات لزيائنها من خلال البطاقات البنكية والبطاقات الذكية التي حلت محل النقود العادية تجنباً للسرقفة وعبء المبالغ الكبيرة، فهي تحتوي على رصيد مخزن بداخلها يتم خصم المشتريات في كل حالة شراء، كما يمكن لهذه البطاقة منح انتمان لصاحبها في حالة البطاقات الائتمانية، ولا تزال هذه الوسائل في تطور مستمر لتصبح أكثر تميزاً وذكاء وأماناً واقتصاداً وتوفر لحاملها مرونة أكثر وجهد أقل. وقد ظهرت وسائل الدفع الإلكترونية لتكون حلقة الوصل بين الأفراد والمؤسسات المتعاملة بالتجارة الإلكترونية بما فيها المؤسسات المالية والمصرفية.

ونظراً لمحدودية استخدام التجارة الإلكترونية في الجزائر بالرغم من كونها مكسباً لتنمية اقتصادية شاملة، والنظام المصرفي الجزائري الذي لا يزال بعيداً نوعاً ما عن واقع وسائل الدفع الإلكترونية هذا ما يجعلنا لا نستطيع التحدث عن هذه الأخيرة كما في الدول المتقدمة التي سارت خطى كبيرة في ميدان التجارة الإلكترونية ووسائل الدفع الحديثة.

المراجع:

- (s.d.). Récupéré sur <http://mawdo3.com> : <http://mawdo3.com>
- (s.d.). Récupéré sur <http://www.tiqananews.com>:  
<http://www.tiqananews.com>
- (s.d.). Récupéré sur <https://blog.khamsat.com/jordanian-credit-cards-types>:  
<https://blog.khamsat.com/jordanian-credit-cards-types>
- (s.d.). Récupéré sur <https://airalgerie.dz>: <https://airalgerie.dz>
- (s.d.). Récupéré sur <https://www.tiqananews.com>:  
<https://www.tiqananews.com>
- (s.d.). Récupéré sur <https://www.tsa-algerie.com>: <https://www.tsa-algerie.com>
- (s.d.). Récupéré sur <https://www.elwatannews.com>.
- Alice P. Shemi, C. P. (2018). E-commerce and entrepreneurship in SMEs: case of myBot. *Journal of Small Business and Enterprise Development*, 1-21.
- Efraim Turban, D. K.-P. (2018 ). Electronic commerce -A managerial and social networks Perspective. *Spring texts in business and Economics, New York, London* .
- Katherine M. Shelfer, J. D. (2002). SMART CARD EVOLUTION. *COMMUNICATIONS OF THE ACM, July 2002/Vol. 45, No. 7*, 83-88.
- Mirela Redžović, J. N. (2016). THE IMPACT OF VIRTUAL MONEY ON E-COMMERCE. *INTERNATIONAL SCIENTIFIC CONFERENCE ON ICT AND E-BUSINESS RELATED RESEARCH*, 474 - 478.
- Nanehkaran, Y. A. (2013). An Introduction To Electronic Commerce. *INTERNATIONAL JOURNAL OF SCIENTIFIC & TECHNOLOGY RESEARCH VOLUME 2, ISSUE 4.*, 190-193.
- Praveen Kumar Singh, N. K. (2018). Smart Card ID: An Evolving and Viable Technology. (*IJACSA*) *International Journal of Advanced Computer Science and Applications*, Vol. 9, No. 3., 115-124.

UNCTAD Technical Notes on ICT for Development . (2016). *United Nations Conference on Trade and Development*, 1-28.

الحنيس، ع. ا. (2010). الاستخدام غير المشروع لبطاقات الائتمان الممغنطة من وجهة نظر القانون الجزائري. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية -المجلد 26 العدد الأول. 69-104 ..

بناولة، ح. ف. (27/26). أبريل. (2011) واقع وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر. الملتقى العلمي الدولي الرابع: عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر-عرض تجارب دولية. (1-16 pp), -المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر .

جميلة، م. بي. (27/26). أبريل. (2011) وسائل الدفع الإلكترونية. الملتقى العلمي الدولي الرابع: عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر-عرض تجارب دولية. (1-10 pp), -المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر .

حسيبة، خ. (2016). وسائل الدفع الحديثة في القانون الجزائري. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف المسيلة. 1-248 ,

عبابسة، س. (2016). وسائل الدفع الإلكتروني في النظام البنكي الجزائري -الواقع والمعوقات و الآفاق المستقبلية . -مجلة العلوم الإنسانية، العدد السادس. 346-360 ,  
نعيمة، م. ع. (27/26). أبريل. (2011) أهمية البنوك الإلكترونية في تفعيل وسائل الدفع الإلكترونية في الوطن العربي-الواقع والآفاق. الملتقى العلمي الدولي الرابع حول: عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر-عرض تجارب دولية. (1-14 pp) , -المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر .